خالد العريمي أولًا.. وأحمد المقبالي ثانيًا ومعتصم الرئيسي ثالثًا..

إعلان الفائزين بمسابقة بيت الغشام الأدبية (الشعر النبطي)

بدرية البدرية

تلقت اللجنة عشرة نصوص شعرية تفاوتت في معانيها ومضامينها، فيما تقاربت في مستوياتها الفنية والبنائية، لا سيما النصوص الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى، ويقترب منها النصان الحائزان على المركزين التشجيعيين، فيما غلب على باقي النصوص الاستعجال وعدم الاشتغال على النص، رغم جودة بعضها. وهي في مجملها تعكس نماذج شعرية جيدة ومواهب مبشرة، خصوصا إذا أخذنا في الاعتبار أن المسابقة مخصصة للشباب فيما دون الثلاثين سنة.

وبعد النظر في النصوص فنيا والمفاضلة بينها، جاءت في المركز الأول قصيدة (عيد الفراق) للشاعر خالد بن محمد بن خميس العريمي، نظراً للاشتغال الذي تضمنته، وتفردها فنيا، وتماسكها العضوي على مستوى البناء، ولعلنا نستشهد هنا بالبيت التالي:

ما خطّت الشمس في حرّ التلاقي سراب
إلا رمتها الليالي بُواقع غْيابها

وهنا وصف مذهل للمشهد، جعل النص يتفرّد وحده، وإننا على ثقة تامة بقدرته على كتابة ما يؤهله للمنافسة دائماً، خاصةً إذا ما تمكن من تجاوز ذاته وتطوير قدراته إلى فضاءات أرحب، وآمن بضرورة الاشتغال على كل بيتٍ في القصيدة بحيث يأتي كل بيتٍ كقصيدة.

أما المركز الثاني فهو لقصيدة (ما بعدك بلاد) للشاعر أحمد بن محمد بن عبدالله المقبالي، وما يميز هذا النص عاطفته وتماسكه حتى النهاية دون أن يشعر القارئ بأي خلل أو ارتباك بالمشهدية الشعرية التي يرسمها.

وجاءت في المركز الثالث قصيدة (اعترافات) للشاعر معتصم بن راشد الرئيسي، وهو نص متماسك أيضا وفيه الكثير من الصور المبتكرة التي تفرد بها الشاعر، ناهيك عن التدفق العاطفي والسلاسة اللغوية في النص. وقد كان الشاعر ليأتي بنص أجمل، وربما حصل على مركزٍ أفضل لولا كثرة التطويعات التي لجأ لها ليستقيم الوزن لديه.

كما منحت اللجنة جائزة تشجيعية لقصيدة (حفرة قلم) للشاعر يعقوب بن نصيب النعيمي، وقصيدة (بلا وجهة) للشاعر سعيد بن محفوظ الوحشي، نظرا لتميز النصين، وتمكن الشاعرين من أدواتهما، ولكن لا يفوتنا التنويه لاستخدام الشاعر يعقوب النعيمي لقافية مشددة أحياناً وغير مشددة أحياناً أخرى مما أضعف النص، أما الشاعر سعيد الوحشي فقد حاول التميز بوزن نصه المتميز لغةً فأفقده موسيقاه.

أما بقية النصوص فلم تحمل شيئاً بين أبياتها. بشكل عام، كان هناك بعض التطويع في الكلمات المستخدمة، ورغم أننا نكتب الشعر الشعبي، إلا أنه يتوجّب علينا الحرص على استخدام المفردة الشعبية، وعدم تطويع الكلمات لأننا نمثل ثقافتنا اللغوية، ونُصدّر للعالم لهجتنا المحلية. وإني أختم حديثي برجاء كبير بأن نفكر بالقصيدة كجناح يحملنا للسماء، وتذكرة سفرٍ لعوالم لا يردُها إلا الشعراء، فالقصيدة ليست مجرد قافية ووزن، القصيدة أكبر بكثير، إنها عالم من السحر والعاطفة التي تربك كل من يقرأها.

أيها الشعراء..

افردوا أجنحتكم وسافروا بالقصيدة إلى حدود الشمس ليُشرق النهار في عتمة الحياة.

عيد الفراق

المركز الأول

خالد محمد خميس العريمي

من كـلّف الليـل يفتي عن سؤال الغيـاب؟!
تبـت يديـن السـفر يـوم اتْ طـرق بابـها
يـوم الليـالي تطـيح فْـ وسـط صـدري كتـاب
كانـت عيونـي سحـاب(ن) تـمـطر إغْرابـها
ما خـطت الشمـس في حر التلاقي سـراب
إلا رمـتهـا الليـالـي بُـواقـع غْيـابها
تبْـقى الأماني تـراهن كلّ لمعـة شهـاب
مهـما اسْتبـد الألـم مـن تحـت جـلبابها
سحابـة الشّـيب فـي موسـم عْـزوم الشّـباب
تكسـي ربـيع السّـواد بْأبـيضَ ثْـيابها
يـا صاحـبي والقلـبْ عيّـا يفكْ الخـطاب
كل الـرموز اتْشابكْ فـي هـوى ارْهـابها
لـو لا الوفـا مـا نـزف شـعر(ن) بعزف الرّباب
ومـا تابـع الصـوت إلا ذاريَ ارْكابـها
يتـرجم الريـح للأعـلام مـعنى التّـراب
وآنـا تـترجمني الاشـعار و احْـيا بهـا
أبعـد من الصمت في ضجة عيون الذهاب
هـي فرحـة الصبـر لـ اسْتشهـد علـى اهْدابهـا
و قصـة بـخور(ن) تمايـل فـوق جمـر العـذاب
مـن ميلـةَ الخصر في ردف(ن) لظـى اطْيابها
يا شـوق قلـب(ن) تولـع بالثمـر و الحِراب
مـن طعـنـة عْيونـها...لي...لـذة اعْـنابها
تجـيـبَ بعض المشاعر للمـفارق جـواب
تغيـبَ نبـض الحياة و مـا حـد(ن) جابهـا
السـالفـه؛ كل جـرح(ن) صـام شـهره و تـاب
مـا يـدري أن السفـر عيّـد فَـ مـحرابها

ما بعـدك بلاد

المركز الثاني

أحمد بن محمد بن عبدالله المقبالي

يـــاس المشـــاعر،، ما تـرك في اليدين حلول
ســوى، أتبع الـــرحله ، كبـــر و الرحيـــل عناد
على رمل ، بيد الخـــوف و إحساسي المشلول
تجـــوع المـــسافة للقـــدم ، و الشـــجن يزداد
أبـــاري بواريد العطـش ، و الســـراب يطول
و أبيع الخطاوي من عـمر للتـعـب و أنقاد
علي وين ! تاخذني المقادير ،، مالي حول
سحبني الحنيـــن و جرّنـــي الفـــقد للأصفـــاد
فقدني المكان اللي تركـته ، و أنـا مـذهول
أغنّي لك بصوت الوجع «ما بعـدك بـلاد»
يا «مريم»و صدرك هو، وطن دربـي المجهول
مـــلاذ الشعـــور اللي إشتـعل هاجسه للضـاد
على بـاب ضحكاتك ، فتح قلبـــي المقـفول
على صبح وجـهك ،، هالشعـــور إنتشر أولاد
غـرامك ، خلق في خافقي للـربيع فصوول
لَكَن طـارت طيوره و لاعـــاد ، فيه أعيـاد
رحيلك ، جَرح شـاعر، بـصدره صهيـل خيول
و لا أظنَ ، صمتي لو ذخرته لجرحي ضماد
لي الشعر صوتٍ يرعد الأرض عرض وطول
و ربي غدى هذا القصيد فـ يديني زنـاد
طلقه الحنين و ليت، يوصل مدالك ب قول:
أحبك ، كـثـر ما جـــرّح الفـقد فيني فـواد «
و أنـا لـو ذكرتك ما ذكرتك ، سوى المعقول
يا أســمى ، ملاذ يمر ساري ، بدون شـداد
يا «مريم» من فـوادي، عليك الســلام يطول:
تمرين ،، بالي ذكـــرك الما ، وطيفـك زاد.!!

اعترافات

المركز الثالث

معتصم راشد الرئيسي

أبي آخذ بيوت (ن) تالفه من كومة اذراجي
قبل لا ينجلي الليل الطويل وينجلي لـ شعور
قريب من الحزن، مادام حزني سبّة عْلاجي
بعيد،أبعد من ضْجيج الشوارع أو غنا العصفور
يـــ يمّه والبشر ما همّها من فّلة حْجاجي
وش أخبار الحزن؟! يمه تعبت وخاطري مكسور
لو ان غيري يبي جْرام الذهب والماس والعاجي
بغيت امْن الدهر قطفة خبز، مابي قصور ودور
وهو يصرخ ألا يا...يا...أبيكم تعلنوا افراجي
نسيت أطلق سراح الحلم، خلّيته حبيس الجور
خديعة صاحب أو لعنة فقير أو دمع من لاجي
من أوّل مـ فْتحت عيني على الدنيا أنا مغدور
إذا ما أطلقت جنح (ن) وصارت فوق الابراجي
تخيّلت الأوادم سرب طير ويا بخت لـطيور
انا يا لحمي الناجي أو أنّه لحملك الناجي
واثر هالناس ماتعرف سوا واحد من الدستور
تخلّي البحر لو ساهي، يهيج وماه لجلاجي
حسافه يا زمن، شكوى الرياح وسلطة الديجور
تعلّمت اشْكر دْموع الوجع مادامني باجي
حفظت الدرس قبل اعْرف دخول الصف والطابور
وخلّده الزمن في مهْجتي شرعي ومنهاجي
قلت بيت وبقى لو كان قاله شاعر(ن) مغمور
واقول ابغى أعيش ولا أمد يدي محتاجي
أناظر للسما وآشوف مال شيوخ، تزْف قصور
عسى لا جا الصْباح انْسى الحزن واعْبر من سْياجي
يـ ليلي والشعور اللي كتمْته صار لك مخبور